سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وقد وافقه على كسر الهمزة طائفة قال ابن الانباري
وهو افعال من قولهم اليس للشجاع الذي لا يبرح قال الشاعر
اليس كالنشوان وهو صاحي ويجمعهما في قول قاسم بن ثابت بن حزم العوفي
الاندلسي المالكي الفقيه المحدث مع ابيه في رحلته وشيوخه الورع الناسك
مجاب الدعوة المتوفي سنة اثنتين وثلثمائة قال هو ضد الرجاء
واللام فيه للتعريف والهمزة للوصل وانشد قاسم على ذلك قول قصي
امهتي خندف والياس ابي وصححه المحققون كما قال بعض مشايخ البرهان
قال الامام الحافظ العلامة ذو الفهم الدقيق والمعاني الرائقة عبد الرحمن بن عبد
الله بن احمد بن اصبغ السهيلي الخثعمي الاندلسي المالقي ابو القاسم واسع
المعرفة غزير العلم النحوي اللغوي الامام في لسان العرب العالم بالتفسير
وصناعة الحديث ورجاله وانسابه وبالتاريخ وعلم الكلام واصوله
واصول الفقه الزكي النبيه عمي وهو ابن سبع عشرة سنة ولد سنة ثمان وخمسمائة
وصنف كتبا منها الروض ذكر فيه انه استخرجه من مائة وعشرين مصنفا
ومات في شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة وهو منسوب الى سهيل قرية
قرب مالقة سميت بسهيل الكوكب لانه لا يرى في جميع بلاد الاندلس الا من
جبل مطل على هذه القرية يرتفع نحو درجتين ويغيب وهذا الذي قاله
قاسم اصح من قول ابن الانباري وصدق المصنف فلفظ السهيلي والذي قاله غيره
ابن الانباري اصح وقد سقط لفظ غيره من بعض نسخ العيون فاوهم اعتراضا على
المصنف مع انه خطأ نشأ عن سقط وهو اول من اهدى البدن الى البيت الحرام
جمع بدنة وهي البعير ذكرا كان او انثى والهاء فيها للوحدة لا للتانيث وحكى ابن
التين عن مالك انه كان يتعجب ممن يخص البدنة بالانثى وقال الازهري البدنة
لا تكون الا من الابل واما الهدي ففي الابل والبقر والغنم هذا لفظه في التهذيب وحكى
النووي عنه ان البدنة تكون من الابل والبقر والغنم وهو خطأ نشأ عن سقط
وفي الصحاح البدنة ناقة او بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها قاله
الحافظ ابن حجر وفي حياة الحيوان وهو ايضا اول من وضع مقام ابراهيم للناس بعد
تهدم غرق البيت كذا قال والذي في الاكتفاء وهو اول من وضع الركن للناس بعد
هلاكه حين غرق البيت ومن الناس من يقول انما هلك الركن بعد ابراهيم
واسماعيل وهو الاشبه ولما مات اسفت عليه زوجته خندف اسفا شديدا
ونذرت ان لا تقيم في بلد مات فيه ولا يؤويها بيت فتركت بنيها منه وساحت حتى
هلكت حزنا ومات يوم الخميس فنذرت ان تبكيه كلما طلعت شمس يوم الخميس
حتى تغيب الشمس وضربت الامثال بحزنها عليه ويذكر كما في الروض انه كان
يسمع من صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وفي المنتقى كان يسمع من
ظهره احيانا دوي تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج ولم تزل العرب تعظمه
تعظيم اهل الحكمة كلقمان واشباههم وكان يدعى كبير قومه وسيد عشيرته ولا يقطع
امر ولا يقضي بينهم دونه قال الزبير بن بكار ولما ادرك الياس انكر على بني اسماعيل
ما غيروا من سنن ابائهم وسيرهم وبان فضله عليهم ولان جانبه لهم حتى جمعهم
رايه ورضوا به فردهم الى سنن ابائهم وسيرهم قال ابن دحية وهو وصي ابيه

وكان ذا جمال بارع قال السهيلي ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الياس فانه
كان مؤمنا قال البرهان ولا ادري ما حال هذا الحديث ابن مضر بضم الميم وفتح
الضاد المعجمة غير مصروف للعلمية والعدل قال الحافظ قيل سمي به لانه كان
يحب شرب اللبن الماضر وهو الحامض وفيه نظر لانه يستدعي انه كان له اسم غيره
قبل ان يتصف بهذه الصفة نعم يمكن ان يكون هذا اشتقاقه ولا يلزم ان يكون
متصفا بهذه الصفة وقيل لبياضه وقيل لانه كان يمضر القلوب لحسنه وجماله
وفي الخميس لانه اخذ بالقلوب ولم يكن يراه احد الا احبه وفي السبل اسمه عمرو
وكنيته ابو الياس ومن حكمه من يزرع شرا يحصد ندامة وخير الخير اعجله فاحملوا
انفسكم على مكروهها واصرفوها عن هواها فيما افسدها فليس بين الصلاح والفساد
الا صبر فواق بضم الفاء وفتح ما بين الحلبتين كما في القاموس وهو اول من سن الحداء
بضم الحاء والمد الغناء قال البلاذري وذلك انه سقط عن بعيره وهو شاب فانكسرت
يده فقال يا يداه يا يداه فاتت اليه الابل من المرعى فلما صح وركب حدا وكان من احسن
الناس صوتا وقيل بل كسرت يد مولى له فصاح فاجتمعت اليه الابل فوضع
الحداء وزاد الناس فيه انتهى كلام البلاذري واخرج ابن سعد في الطبقات من
مرسل عبد الله بن خالد قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا مضر فانه كان قد اسلم
ابن نزار بكسر النون ثم زاي فالف فراء ماخوذ من النزر وهو القليل قيل سبب ذلك ان اباه
لما ولد ونظر ابوه الى نور محمد صلى الله عليه وسلم بين عينيه وهو نور النبوة
الذي كان ينتقل في الاصلاب فرح فرحا شديدا ونحر واطعم وقال ان هذا كله نزر
اي قليل لحق هذا المولود فسمي نزارا لذلك وبعد الغلط حكاه السهيلي وتبعه ابو
الخميس وزاد انه خرج اجمل اهل زمانه واكبرهم عقلا وقال ابو الفرج الاصبهاني
سمي بذلك لانه كان فريد عصره وعليه اقتصر الفتح والارشاد وقيل لقب به
لهزاله قال الماوردي كان اسمه خلدان وكان مقربا وانبسطت اليه عند
الملوك وكان مهزول البدن فقال له ملك فارس ما لك يا نزار قال وتفسيره في
لغة الفرس يا مهزول فغلب عليه هذا الاسم وكنيته ابو اياد وقيل ابو ربيعة
وفي الوفا يقال ان قبر نزار بذات الجيش قرب المدينة ابن معد بفتح الميم والمهملة
وشد الدال ابن الانباري يحتمل انه مفعل من العد ومن معد في الارض اي افسد
وقيل غير ذلك قاله الفتح وسمي معدا قال الخميس لانه كان صاحب حروب وغارات
على بني اسرائيل ولم يحارب احدا الا رجع بالنصر والظفر وكنيته ابو قضاعة وقيل
ابو نزار ابن عدنان بزنة فعلان من العدن اي الاقامة قال الحافظ وغيره
وفي الخميس سمي به لان اعين الجن والانس كانت اليه وارادوا قتله وقالوا
لئن تركنا هذا الغلام حتى يدرك مدرك الرجال ليخرجن من ظهره من يسود الناس
فوكل الله به من يحفظه انتهى وروى ابو جعفر بن حبيب في تاريخه عن
ابن عباس قال كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة واسد على ملة ابراهيم
فلا تذكروهم الا بخير وروى الزبير بن بكار مرفوعا لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما
كانا مسلمين وله شاهد عند ابن حبيب من مرسل سعيد بن المسيب وحكى الزبير
ان عدنان اول من وضع انصاب الحرم واول من كسى الكعبة او كسيت في زمنه والبلا
اول من كساها الانطاع عدنان وفي اول من كساها خلاف ليس هذا موضعه

دري